

الفنانة غادة شبيه

غادة شبيه موهبة فنية استهواها التراث، وتركت على الأصالة الموسيقية، وقد اجتهدت وصقلت موهبتها بالدراسة حيث تخصصت بالموشحات والأدوار والقصائد.



الفن أصبح شغلاً من ليس له شغل

السائدة اليوم؟

— أنا لا أتشاءم قط من الحال التي تسود الساحة الفنية اليوم، لأنـهـ كما هو معلوم على مر العصور، كانت تظهر حالات فنية منها الجيد ومنها الرديء، والفارق أنـ في الماضي كانت هناك رقابة مسبقة على كل الأعمال الفنية أما الآن فهذه الرقابة غير موجودة، مما زاد في انتشار الأغاني على اختلافها، لكن ما يطمئن أن المستمع اللبناني ذواق ويمتلك أدناً موسيقية ويقيم كل عمل فني، ولا بد من الإشارة إلى أنـ كثـراً لا يزالون يعيشون على إمجـادـ أغـانـيـ العـاـقـرـةـ، كـامـ كـلـثـومـ وـعـبـدـ الـوـهـابـ وـفـرـيدـ الـأـطـرـشـ وـعـبـدـ الـحـلـيمـ حـافـظـ وـفـيـروـزـ وـصـبـاحـ وـوـدـيعـ الصـافـيـ وـغـيرـهـ، وـهـيـهـاتـ وـأـنـ يـاتـيـ الزـمـانـ بـمـثـلـهـمـ.

● وما رأيك بمن يبرر ذلك بأنـنا في عصر الإيقاع السريع؟

— هناك فئة كبيرة تعامل مع الأمور على هذا الأساس. فإذا ما عدنا إلى الوراء نجد أن تحضير الأغنية كان يستغرق سنة كاملة لتبصر النور وتقدم للجمهور بشكل راق، أما الآن فيكفي بضع ساعات لولادة أغنية، ومثل هذه الأغنية «السريعة» إذا لم تفشل لا تعيش سوى فترة قصيرة.

● على من تلقين اللوم في تدني مستوى الأغنية اليوم؟

— أنا لا أقول إنـ الفـنـ الـيـوـمـ كـلهـ متـدنـ

عن مسيرتها الفنية، قالت غادة إلى «الأمن»:

«بدأت مشواري الفني في الثمانية عشرة من خلال الدراسة العمقة في العلوم والبحوث الموسيقية. حازت على دبلوم في الغناء الشرقي، وحالياً أتابع الدراسة لنيل الدكتوراه، إضافة إلى ممارسة تدريس الموسيقى في جامعة الروح القدس الكاثوليك. ●

وماذا عن نشاطاتك الفنية؟

— مثلت لبنان في مناسبات عدة ومهرجانات عالمية في باريس - لندن - إستونيا - بولونيا - اليونان - كندا -

تركيا - الأردن . وشاركت بمهرجان الأغنية العربية في مصر عام ١٩٩٧ وحصلت على جائزة الأغنية العربية، إضافة إلى حضوري مؤتمرات عالمية حول الموسيقى والصوت. أصدرت مؤخراً أول عمل على C.D

اقتصر على المoshحات، وتضمن: «هجرني حبيبي، ولا ذنب لي»، «يا قوام البان»، «ما احتيالي»، «بدت من الخدر»، «غضبي جفونك»، «اهوى قمرا»، «قم بنا حانة الحمي» (موال ضبا لابن زيدون)، «يا مركب الريح» (موال بغدادي).

● نلاحظ أنـكـ تركـينـ علىـ الفـنـ التـرـاثـ .

— أهدف من ذلك إلى أمرين من جهة إثبات مقدرتني ومن جهة ثانية التذكير بهذا التراث الفني النادر والمهم في آن معاً.

● وما موقفك من موجة الغناء

